الوقتين حكم النفل المبتدأ واذا دخل المسجد في الاوقات المكروهة فلا يصلي تحية المسجد
بل يسبح ويهلل ويصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه يؤدي حق المسجد
حينئذٍ ومن الاوقات التي يكره فيها صلاة النفل وقت خروج الامام للخطبة الى ان
يفرغ من الصلوة سواء كانت خطبة الجمعة او العيدين او الاستسقاء بل يكره النفل
عند الخطبة مطلقاً اعم من خطبة النكاح والخطب الثلث في الموسم فانه لا يتماع لها
واجب كما في الزاهدي وكذا يكره الكلام وقت خروج الامام للخطبة وعند سائر
الخطب هذا عنده واما عندهما فلا يكره ما لم يشرع في الخطبة كما سبق وقد الحديث
على ان تحية المسجد واجبة لظاهر الامر وانها ركعتان كما قال به قوم لكن الجمهور
على انها مستحبة وعلى ان كونهما اربعا افضل وفي الحديث اشارة الى انها ينبغي
ان يكون قبل الجلوس وهو افضل لما ورد ان ابا قتادة من اصحاب النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم دخل المسجد فوجد النبي عليه الصلوة والسلام جالسا بين اصحابه
فجلس معهم فقال له ما منعك ان تركع قال رأيتك جالسا والناس جلوس قال
اذا دخل احدكم الحديث وانما امره به تقديما لحق الله تبارك وتعالى على حقه وفي
عن ابي شيبة عن ابي قتادة اعطوا المساجد حقها قال وما حقها قال ان تركع
ركعتين قبل ان تجلس وفي الحديث اشارة ايضا الى ان نية تحية المسجد لا تشترط
بل يكفيه ركعتان من فرض او سنة راتبة او غيرهما كما اذا دخل للمكتوبة فانه غير
مأمور بتحية المسجد حينئذٍ كما في التمرتاشي ذكره القهستاني قال لجماعة اذا دخل
المسجد وجلس لا يشرع له التدارك وفيه نظر واذا جلس ناسيا فلا منع منها
ومقتضى الحديث انها تتكرر بتكرار الدخول ولو عن قريب ويكره ان يجلس من
غير تحية بلا عذر ومقتضى الحديث ايضا انه يحرم بها قائما ولا يجلس فيها وهو ما
افتاده الزركشي وقيل القياس عدم المنع وكذا قال الدميري والاول اوجه

قال

قال الغزالي في الاحياء ويكره ان يتخذ المسجد بغير وضوء وقال في الاذكار ومن لم يتمكن
من صلوة التحية لحدث او نحوه فيستحب له ان يقول اربع مرات سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **السؤال** فان قلت
القاء في عليكم تفيد ما افاده قوله قبل ان يجلس فما فائدته قلت لو لم يذكر قوله
قبل ان يجلس لفهم لزوم كونه تحية المسجد بعد الدخول في اقرب المواضع من الباب
على ما هو المستفاد من القاء التعقيبية والحال انه ليس بمراد بل المراد كونها حاصلة
في اي موضع كان من داخل المسجد بعد ان كانت قبل الجلوس فذكره لهذه الفائدة
الفائدة واذا دخل المسجد فليسلم على النبي عليه الصلوة والسلام وليقل اللهم
افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج منه فليسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليقل
اللهم اني اسئلك من فضلك وامرك عليه السلام بتحية المسجد انما هو لتعظيم المسجد
لكون من البيوت التي يعبد الله تعالى فيها وكذا من تعظيم المساجد صيانتها
من الصبيان والمجانين والبيع والشراء وكل الشيف ورفع الصوت والمخاصمة فيها
ويقول لمن يتجر فيها لا ابرح الله تعالى تجارتك ولمن ينشد فيها ضالة لا ادّ
الله تعالى عليك ولا يبزق فيها ولا يرمى من النخامة ولا يتوطن المسجد ولا يأتيه
وبه رائحة الشجرتين المخبثتين وينظف المسجد من الغبار ونسج العناكب و
يحتسب خطاه في الخروج الى المسجد على قدرها فمن كان ابعد فمشى واكثر خطوة
فهو اجزل ثوابا ويأتي الصلوة على سكينة ووقار ولا يشبك اصابعه في الخروج
اليها ولا يضحك ولا يلغوا ويغتنم الدعاء في مشاه ويسأل ربه ان يرزقه نورا
من خلفه وقدامه وتحته وفوقه ويتعاهد نعليه على باب المسجد فيمسح بما به
من اذى وينوي بدخوله الاعتكاف ويدخل خائفا خاشعا حامدا لربه تعالى
ومصليا على النبي عليه السلام راجيا الفضل ولا يفارق المسجد بعد دخول الا بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)